جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم الحضارة الأوربية القديمة

رسالة ماجيستير بعنوان :

" مسرحية أجاممنون بين سنيكا والفييرى "
" دراسة مقارنة "

مقدمة من الباحثة : هويدا محمد محمود قناوى

اشراف :

أ . د / فايز يوسف محمد رئيس قسم الحضارة الأوربية القديمة

د / السيد مصطفى البيومى أستاذ مساعد بقسم الحضارة الأوربية القديمة

د / ناهد محمد عبدالله مدرس بكلية الألسن قسم اللغة الإيطالية

جامعة عين شمس
كلية الآداب

رسالة ماجستير

أسم الطالبة : هويدا محمد محمود قناوى .

عنوان الرسالة : " مسرحية أجاممنون بين سنيكا والفييرى "
" دراسة مقارنة "

أسم الدرجة (ماجستير)
لجنة الإشراف

الأسم : أ . د / فايز يوسف محمد الوظيفة : رئيس قسم الحضارة الأوربية القديمة

الأسم : د / السيد مصطفى البيومى الوظيفة : أستاذ مساعد بقسم الحضارة الأوربية القديمة

الأسم : د / ناهد محمد عبدالله الوظيفة : مدرس بكلية الألسن قسم اللغة الإيطالية

تاريخ البحث : / / ٢٠

الدراسات العليا

ختم الإجازة / / ٢٠١٠

اجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٠

موافقة مجلس الكلية / / ٢٠١٠

موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ماعلمتنا إنك أنت العليم الحكيم

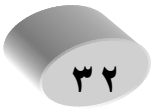

صدق الله العظيم

" سورة البقرة "

إهداء

أسال الله أن يتقبل منى هذا العمل المتواضع
وأن يجعله صدقة جارية وعلم نافع ينتفع به
ومن بعده أهديه إلى :
روح والدتى رحمة الله عليها
والدى العزيز حفظه الله
زوجى الحبيب حفظه الله وبارك لى فيه
أختى وإبنتها قرة العين"ملك"حفظها الله
أخى بارك الله فيه وعائلتى الكريمةحفظها الله.

شكر و تقدير

أتوجه بالشكر أولاً ***لله*** رب العالمين وأحمده أن وفقنى لإنجاز هذا البحث ، فله الحمد كما ينبغى لجلال وجه وعظيم سلطانه ، و أسال ***الله*** أن يتقبل منى هذا العمل المتواضع وأن يجعله صدقة جارية وعلم نافع ينتفع به ، وأن يجعله حجة لى .

وأتوجه بالشكر إلى من لمست فيه تواضع العلماء وأخلاق النبلاء أستاذى الجليل **أ. د / فايز يوسف محمد** رئيس قسم الحضارة الأوربية القديمة ، فقد منحنى الكثير من علمه الوافر و توجيهاته البناءة ونصائحه الغالية فجزاه الله عنى خير الجزاء .

كما أتوجه بأسمى أيات الشكر والعرفان بالجميل إلى **د / السيد مصطفى البيومى** الأستاذ المساعد بقسم الحضارة الأوربية القديمة و **د / ناهد محمد عبد الله** المدرس بقسم اللغة الإيطالية بكلية الألسن ، اللذان أسعدانى بالأشراف على هذا البحث وأشكرهما على سعة الصدر والصبر معى على عناء الإشراف ، فجزاهما الله عنى خير الجزاء والثواب .

كما يسعدنى ويشرفنى ان أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة :
أ.د / ربيع محمد سلامة - رئيس قسم اللغة الايطالية بكلية الألسن - جامعة عين شمس – عضوا من الخارج ورئيساً .
د / محمد رضا علام – أستاذ مساعد بقسم الحضارة الأوربية القديمة بكلية الآداب – جامعة عين شمس - عضواً داخلياً .
لتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذا البحث وتقويمه ، وأسعدنى الإستفادة من علمهما وخبرتهما الوفيرة .

كما أتوجة بالشكر والتقدير إلى أساتذتى وزملائى بقسم الحضارة الأوربية القديمة ، وأدعو ***الله*** أن أكون قد وفقت فى تقديم هذا البحث على نحو مرضى .

والله ولى التوفيق

فهرس المحتويات

المقدمة **الصفحة** ح - ذ

ثبت بأسماء شخصيات المسرحيتين ر

الفصل الأول ٢- ٢٤
ملامح شخصية "أجاممنون" فى الملحمة والتراجيديا الإغريقية

المبحث الأول : ملامح شخصية " أجاممنون " فى الألياذة و الأوديسية للشاعر الملحمى الإغريقى هوميروس ٥ - ٧
المبحث الثانى : ملامح شخصية " أجاممنون " فى مسرحية "أجاممنون" للكاتب التراجيدى الإغريقى إيسخولوس ٧ - ١٢
المبحث الثالث : ملامح شخصية " أجاممنون " فى مسرحيتى "هيكابى" و "افيجينيا فى أوليس" للكاتب التراجيدى الإغريقى يوريبيديس ١٢- ٢٤

الفصل الثانى ٢٦- ٨١
المعالجة الدرامية لمسرحية "أجاممنون" عند كل من "سنيكا" و "الفييرى"

المبحث الأول : الشكل الدرامى للمسرحيتين ٢٦- ٥٢
أولاً : مسرحية " أجاممنون " للفيلسوف الرومانى سنيكا
ثانياً: مسرحية " أجاممنون " للكاتب الإيطإلى الفييرى

المبحث الثانى : المضمون الدرامى للمسرحيتين ٥٣-٨١
أولاً : مسرحية " أجاممنون " للفيلسوف الرومانى سنيكا
ثانياً : مسرحية " أجاممنون " للكاتب الإيطإلى الفييرى

الفصل الثالث ٨٣- ١٥١

رسم الشخصيات فى مسرحية "أجاممنون" عند كل من سنيكا و الفييرى

المبحث الأول : الشخصيات الرئيسية ٨٣-١٢٥

المبحث الثانى : الشخصيات الثانوية ١٢٦-١٥١

الفصل الرابع ١٥٣-١٩١

اللغة والأسلوب فى مسرحية "أجاممنون" عند كل من سنيكا و الفييرى

المبحث الأول : لغة الكاتبين فى مسرحيتى "أجاممنون" ١٥٣- ١٥٥

المبحث الثانى : أسلوب الكاتبين فى مسرحيتى "أجاممنون" ١٥٦-١٩٠

المبحث الثالث : الأغراض اللغوية والبلاغية فى مسرحيتى "أجاممنون" ١٩١- ١٩٤

المبحث الرابع : أسلوب التناص ١٩٤- ١٩٨

الخاتمة ٢٠٠- ٢٠١

ملخص باللغة العربية ٢٠٢- ٢٠٥

ملخص باللغة الإنجليزية ٢٠٦- ٢١١

قائمة المراجع ٢١٢- ٢٢٨

ثبت بالصور ٢٢٩- ٢٣٧

المقدمة

إن الأدب المقارن من أهم العلوم الحديثة فى العالم ، التى نالت اهتماما كبيرا من الباحثين خلال الآونة الاخيرة من القرن التاسع عشر الميلادى ، والذى اعتمد على دعامتين اساسيتين وهما الأختلاف فى اللغة والتاريخ ، وهذا ما حدا بالباحثة إلى أختيار مسرحية باللغة اللاتينية وأخرى باللغة الإيطالية ، حيث ترجع الأولى إلى القرن الأول الميلادى ويرجع الثانى إلى القرن الثامن عشر الميلادى ، مما يتيح المجال لتوضيح أوجه التشابه و الإختلاف وايضا مدى التأثير و التأثر بين العملين.

تتناول مسرحيتى "أجاممنون" سنيكا والفييرى ، جزءً محدداً من الأسطورة وهو عودة أجاممنون من الحرب الطروادية منتصراً ، بعد معاناة دامت عشر سنوات أثناء العودة ، وتضحية أجاممنون بإبنته إفيجينيا ، كى يهدأ البحر الغاضب وأثناء رحيل الجيش الإغريقى إلى طروادة . وبعد تضحية أجاممنون بإبنته ، يشتد غضب زوجته كليتمنسترا وتعزم على الإنتقام منه ، يعود أجاممنون إلى وطنه "أرجوس" ومعه العديد من الأسيرات الطرواديات، وعلى رأسهم كاسندرا - ابنة برياموس و هيكابى - التى اتخذها عشيقة له، ولذلك تدبر كليتمنسترا وايجيسثوس – ابن ثيستيس الذى يريد الثأر لوالده و السيطرة على زمام الحكم - خطة للإنتقام من أجاممنون و تُنفذ الخطة ويقتل أجاممنون ، وتحافظ الكترا - ابنة أجاممنون و كليتمنسترا – على حياة اخيها أورستيس الذى مازال صغيرا ، وتحاول تهريبه إلى فوكيس ، لكى تنقذه ويثأر بعد ذلك لوالده من قاتليه .

"سنيكا" وهو "لوكيوس أنايوس سنيكا" L.Annaeus Seneca الفليسوف ، ولد فيما بين ٤ق.م و١م ، تلقى سنيكا فى صباه دروساً فى النحو والخطابة ،إلا أن الفلسفة إستهوته فتتلمذ على يد الفلاسفة الفيثاغوريين أمثال كوينتوس و سوتيون السكندرى وتعلم الفلسفة الرواقية على يد الفيلسوف أتالوس (Attalus) ، علاوة على ذلك بدأت شهرة سنيكا ككاتب و خطيب إبان حكم الإمبراطور كاليجولا ٣٧م.

"الفييرى" وهو "فيتوريو الفييرى" Vittorio Alfieri ، ولد فى أستى Asti عام ١٧٤٩م وتوفى ١٨٠٤م ، توفى والده و عمره عشر سنوات وتولى عمه تربيته ، درس بالأكاديمية فى تورينو Torino ، بدأ الفييرى حياته التعليمية بدراسة القانون المدنى ، وأهتم بالأدب ولاسيما الرومانسيات الفرنسية والكلاسيكية القديمة ، حيث أنهى أربعة عشر مآسى،وأهتم بقرأة العديد من كتاب اليونان و لرومان مثل بلوتارك

وتتناول الباحثة موضوع مسرحية "أجاممنون" بين سنيكا و الفييرى - دراسة مقارنة - لتحقيق عدة أهداف ، هى :
أولاً : هدف عام وهو خدمة الأدب العربى من خلال الكشف عن موضوعات تخص الأدب العالمى القديم و الحديث ، مما يساعد الأدب العربى على التبصر بمجالات التأثير والتأثر والأستفادة منها .

ثانياً : محاولة إجاد حلقة وصل بين القديم والحديث كى يكون لبنة تساهم فى تطوير الدراما ، من خلال المعالجة الدرامية التى تناولتها الباحثة فى مسرحية" أجاممنون" عند سنيكا والفييرى .

ثالثاً: توضيح ملامح الأدب اللاتينى والأدب الإيطإلى فى عصرى الكاتبين ، نظرا لقلة الدراسات المقارنة فى هذا المجال .

رابعا : توضيح أهمية الأدب الرومانى عامة وسنيكا خاصة ، لما له من أهمية وتأثير عظيم على المسرح الحديث ، والذى لم تقتصر تراجيدياته على تقليد الأدب اليونانى فحسب ، بل أبدع وحقق نجاحا دوى صداه فى الأدب الحديث وخاصة المسرح ، ذلك الفن الذى يكشف جوانب عديدة تكمن داخل المجتمع وشخصية الكاتب ، مثل صورة المرأة .

خامسا : أهمية أسطورة " أجاممنون " فى الأدبين اليونانى والرومانى ، لما تحويه من موضوعات لها عظيم الأثر و التأثير .

يحتوى البحث على **أربعة فصول** :
يتناول **الفصل الأول** ملامح شخصية "أجاممنون" كبطل تراجيدى ، وصورته عند الشاعر الملحمى هوميروس ، وهى الصورة الأولى لشخصية أجاممنون ، وايضا صورة أجاممنون عند أشهر شعراء التراجيديا اليونانيين وهم أيسخولوس و سوفوكليس و يوريبيديس ، مع إلقاء الضوء على ملامح شخصيته عند كتاب يونانيين ورومانيين من خلال بعض الشذرات .
يصور هوميروس "أجاممنون" في الإلياذة كقائد شجاع، تنقصه القدرة على الحسم؛ يميل إلى العاطفة ولكنه متردد في أهدافه ' و كان خلافه مع أخيليوس Ἀχιλλεύς حول محظيته Chryseis التي استأثر بها أجاممنون - محور تطور الاحداث في ملحمته - كما يصوره كقائد قوَّاد الحرب الطروادية ومجرم حرب، كما يعرض إخلاص "أجاممنون" العظيم لأخيه مينيلاؤس، كما أنه لم يدرك مكانته كملك يجب الا يستسلم لرغباته وعواطفه. وبالرغم من ذلك فهو شخصية صالحة دراميا .

أما في الأوديسا يصف هوميروس رحيل أجاممنون إلى الحرب الطروادية لمساعدة أخيه مينيلاؤس، بينما يرحل إيجيستوس ويتآمر على إغواء كليتمنسترا وقتل أجاممنون، الذى يقتله بعد عودته إلى الوطن ، ثم يقتل أوريستيس – ابن أجاممنون وكليتمنسترا – ايجيستوس انتقاما لموت والده ، وتُقتل كليتمنسترا ايضا على يد ولدها أورستيس ، ولكن هوميروس لم يخُض كثيرا في تفاصيل شخصية كليتمنسترا، وبهذا تظهر كليتمنسترا ضعيفة غير مهمة في ملحمة هوميروس، ولكن التشخيص الأكبر في الملحمة كان لشخصية أجاممنون.

يصور أيسخولوس "أجاممنون" شخصية تتصف بالتدين و الوطنية ، كما انه محب للمجد متواضع و حكيم , معتقدا ان التضحية بإبنته هو أمر من الآلهة واجب النفاذ .
أما يوريبيديس فقد أثري شخصية "أجاممنون" بكثير من الصفات الواقعية مثل التدين ، التعاطف والعدل ،وايضا النفاق ،الجبن و ضعف القدرة على الحكم .

يناقش **الفصل الثانى** المعالجة الدرامية لمسرحية "أجاممنون" عند الكاتبين سنيكا والفييرى ، وذلك من خلال المبحث الأول الذى يتناول الشكل الدرامى للمسرحيتين و المبحث الثانى الذى يتناول المضمون الدرامى للمسرحيتين ، والذى القى الضوء على جوانب دينية وسياسية و تاريخية ودرامية بالمسرحيتين .
و يتضح من تلك المعالجة الأختلاف البين بين المسرحيتين من حيث الشكل الدرامى، حيث تأثر سنيكا بالشكل الدرامى الأرسطى ، بينما تأثر الفييرى بالشكل الدرامى لكتاب عصره أمثال اوجو فسكولو و سلفيو بلليكو وغيرهم .
اما المضمون الدرامى فقد جمع بين الأختلاف والتشابة فى المسرحيتين ، وهو تشابه كل من الكاتبين سنيكا والفييرى وأختلافهما فى اللغة والأسلوب عند معالجة الموضوعات الآتية :

أولاً: الخلفية الأسطورية

ثانياً: الانتقام ودوافعه

ثالثاً: حتمية القدر
رابعاً: السلطة والبلاط
خامساً: أسيرات الحرب والمعاناة المعنوية

يوضح **الفصل الثالث** أسلوب رسم الشخصيات الرئيسية والمساعدة بالمسرحيتين ، واظهار جوانب الضعف و القوة فيهم ومدى تأثير كل منهم على الأخر للتقدم بالحدث الدرامى إلى الذروة .فقد تمثلت الشخصيات الرئيسية فى أجاممنون ، كليتمنسترا ، الكترا و ايجيستوس .أما الشخصيات الثانوية فقد تمثلت فى شبح ثيستيس،الكورس ، كاسندرا ، أورستيس، الرسول "يوريباتيس" ، ستروفيوس و بيلاديس ، والمربية .

والجدير بالذكر أن الفييرى أعتمد فى مسرحية أجاممنون على الشخصيات الرئيسية دون الثانوية التى عالجها سنيكا فى مسرحيته .

يبرز **الفصل الرابع** :
أولاً : اللغة والأوزان
ثانياً : أسلوب كل من الكاتبين سنيكا والفييرى فى معالجة مسرحية أجاممنون ، وإلى اى مدى ابدع الكاتبان فى عرض هذه المسرحية ، ومدى التأثير والتأثر بينهما فى المباحث الآتية :
١- الخطابة
٢ - التناظر التمثيلي
٣ - الفلسفة الرواقية
٤ - مسرح الدم
٥ - التحليل السيكولوجي
٦ - المفارقة الدرامية
٧ - تلميحات الدخول والخروج
٨ - الصمت الدرامي

ثالثاً : الأغراض اللغوية والبلاغية : و تضم الأغراض اللغوية و البلاغية (rhetoricae figurae) التى تحقق الترابط والوحدة و العلاقة المنطقية بين أجزاء أبيات الشعر مثل (هايبرباتون hyperbaton) وهو الفصل بين كلمتين مترابطتين ومتصلتين بكلمة أو أكثر ، و (أنافورا anaphora) وهو تكرار نفس الكلمة فى الجملة أو بيت الشعر أو فى بعض أجزائه لتأكيد الفكرة ، و(السجع alliteratio) وهو تشابه الحروف الصامتة (consonants) فى أوائل الكلمات ، و (الجناس homoioteleton) وهو تشابة نهاية المقاطع فى الكلمات .

رابعاً :أسلوب التناص : و هو صدى للنص الأصلى المؤثر (hypotext) الذى يأتى فى النص المتآثر (hypertext) .

و الجدير بالذكر ان الباحثة تناولت النصوص التى أستشهدت بها فى البحث بالترجمة و التحليل ، بعد الاطلاع على ترجمة الدكتور/ عبد المعطى شعراوى لمسرحية "أجاممنون" سنيكا ، وترجمة الدكتورة / سعاد الأصفر لمسرحية "أجاممنون" الفييرى ، وترجمة الدكتور / أحمد عتمان لمسرحية "افيجينيا فى أوليس" يوربيديس .

أسماء الشخصيات

مسرحية أجاممنون " سنيكا "	**Seneca's Agamemnon**
أجاممنون	Agamemnon
كليتمنسترا	Clytemnestra
الكترا	Electra
ايجيسثوس	Aegisthus
أورستيس	Orestes
شبح ثيستيس	Thyestis umbra
الكورس	Chorus
كاسندرا	Cassandra
الرسول يوريباتيس	Eurybates
ستروفيوس (ملك فوكيس)	Strophius
بيلاديس (ابن ستروفيوس)	Pylades
المربية	Nutrix

مسرحية أجاممنون " الفييرى "	**Alfieri's Agamennone**
أجامنونى	Agamennone
كليتنسترا	Clitennestra
الترا	Elettra
إجستو	Egisto
الشعب	Il Popolo (1783)
الجنود	I Soldati (1788)

الفصل الأول

ملامح شخصية "أجاممنون"
فى الملحمة والتراجيديا الإغريقية

الفصل الأول
ملامح شخصية "أجاممنون" قبل سنيكا

في البداية يرجع سبب اختيار شخصية "أجاممنون"[1] لإبراز سماتها، كما رسمها الشعراء التراجيديون، دون غيرها من الشخصيات الأخرى؛ وذلك لتوافر خصائص البطل التراجيدي بشخصيته كما ذكرها "أرسطو" في كتابه "فن الشعر" كما يلي:

الصلاحية الدرامية: فهو شخصية مؤثرة وذات كفاءة في إثارة الشفقة تجاهه، مثلما نجد عند أيسخولوس في مسرحية "أجاممنون" ، وعند يوريبيديس في مسرحية "أفيجينيا في أوليس". وبالرغم من خطئه وقوة دوافع كليتمنسترا للانتقام منه، فقد صُوِّر في الأورستيا ملكا محبا لوطنه وللآلهة، وحبه هذا هو ما دفعه للتضحية بابنته ، ويتضح ذلك في البيتين التاليين :

πρῶτον μὲν Ἄργος καὶ θεοὺς ἐγχωρίους
δίκη προσειπεῖν , ——————————[2]

أجاممنون : حقاً من العدل أن أحيي أولاً مدينة أرجوس،
و الآلهة المجيدة

وفى مسرحية "أفيجينيا في أوليس" ليوريبيديس أثيرت صورة الأب المغلوب على أمره، الذي يضحى بابنته - وقد أثار ذلك رضا الجيش الإغريقى ، ويتضح ذلك في البيتين التالِيين :

ἀλλ᾽ ἥκομεν γὰρ εἰς ἀναγκαίας τύχας
θυγατρὸς αἱματηρὸν ἐκπρᾶξαι φόνον .[3]

أجاممنون: لكن أصبح فى ضرورة القدر
وأن أنفذ القتل الدامى لإبنتى.

الملاءمة (صدق النمط): فرغبة أجاممنون في السعي وراء المجد والسلطة في مسرحيتي أيسخولوس ويوريبيديس بطريقتين مختلفتين، جعلته نمطا صادقا لايمكن إسناد أفعاله إلى امرأة مثل كليتمنسترا؛ ففي مسرحية أيسخولوس يظهر

---

(١) انظر الشكل (١، ٢، ٣، ٤ ،٥) .

(2)Aesch. Agam.809 -810
WWW.Perseus.tufts.edu/hopper/Text?doc=perseustext2007
Cf. TLG,Thesaurus Linguae Graecae ,university of California , Irvine

(3) Eur. Iph. Aulis. 511 – 12

عليه الغرور بالنصر، في حين أنه لدى يوريبيديس يخادع من أجل السلطة والمجد.[1]

وأيضا البيتين :

κἀμὲ παρεκάλεις : τί δράσω ; τίνα δὲ πόρον ἔυρω πόθεν ;
ὥστε μὴ στερέντα σ᾽ ἀρχῆς ἀπολέσαι καλόν κλέος.[2]

مينلاؤس: كنت تسألنى: ماذا أفعل؟ أي خطة أدبرها ؟
كي لا تُحرم من المجد العظيم، و(لا) تُهلك من البداية.

مشابهة الواقع : فهو نمط بشرى واقعى يتمثل في شخصيته كملك منتصر يسعى من أجل السلطة والمجد اللذين يضمنان له البقاء في البلاد، وهو أيضا الأب المتردد الذي يصاب بصراع داخلى بين رغبته في تحقيق النصر لوطنه كملك، ورغبته في الإبقاء على ابنته كأب. ويظهر ذلك التردد في الأبيات الآتية:

ὡς δ᾽ ἐσεῖδεν Ἀγαμέμνων ἄναξ
ἐπὶ σφαγὰς στείχουσαν εἰς ἅλσος κόρην ,
ἀνεστέναξε , κἄμπαλιν στρέψας κάρα
δάκρυε , πρόσθεν ὀμμάτων πέπλον
προθείς [3]

الرسول: عندما رأى الملك أجاممنون العذراء الذبيحة
سائرة إلى البستان (أخذ) يئن،
وأدار رأسه نحو الخلف وهو يبكى
بالدموع ، ممسكاً ثوبه ويحركه.

ثبات الشخصية:[٤] فقد استمر موقف أجاممنون في مسرحية "أفيجينيا في أوليس" على التردد بين الإبقاء على ابنته والتضحية بها من أجل وطنه والمجد، وفى مسرحية "هيكابي" بين الالتزام بتحقيق العدالة ونصرة المظلوم، ويتضح ذلك في البيتين التاليين :

ἐκβαλών καρδὶας τὸ βάρβρον λέγ᾽ ,
κρίνω δικαίως ἀνθ᾽ ὅτου πάσχεις τὰδε .[5]

أجاممنون: ---------- أخرج بربرية قلبك
وسوف أحكم بعدل مما تعانى منه.

---

(1)Aesch. Agam. 358– 60
(2)Eur , Iph.Aulis, 356-57
(3)Eur , Iph.Aulis, 1546, 49

(٤) إبراهيم حمادة ، كتاب أرسطو "فن الشعر" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٤٩.
(5)Eur.Hec.1129, 31